ان الشمس تطلع ومعها قرن شيطان فاذا طلعت
قارنها واذا ارتفعت فارقها فاذا استوت قارنها
فاذا زالت فارقها فاذا تضيفت للغروب قارنها
فاذا غربت فارقها ونهى عن الصلوات في هذه
الاوقات ونبه به على العلة والثالث ان سالكي
طريق الاخرة لا يزالون يواظبون على الصلوات
في جميع الاوقات والمواظبة على نمط واحد من العبادات
يورث الملل ومهما منع منها ساعة زاد النشاط
وانبعثت الدواعي والانسان حريص على ما منع
منه ففي تعطيل هذه الاوقات زيادة تحريض
وبعث على انتظار انقضاء الوقت فخصصت هذه
الاوقات بالتسبيح والاستغفار حذرا من الملل
بالمداومة وتروحا بالانتقال من نوع عبادة الى
نوع اخر ففي الاستطراف والاستجداد لذة ونشاط
وفي الاستمرار استثقال وملال ولذلك لم تكن
الصلاة سجودا مجردا ولا ركوعا مجردا ولا قياما
مجردا بل رتبت العبادات من اعمال مختلفة واذكار
متباينة فان القلب يدرك من كل عمل منها لذة جديدة
عند الانتقال اليها ولو واظب على الشيء الواحد
لتسارع اليه الملل فاذا كانت هذه امورا مهمة في النهي
عن الاوقات المكروهة الى غير ذلك من اسرار
اخر ليس في قوة البشر الاطلاع عليها والله ورسوله
اعلم بها فهذه المهمات لا تترك الا باسباب
مهمة في الشرع مثل قضاء الصلوات وصلاة
الاستسقاء والخسوف وتحية المسجد فاما ما
ضعف عنها فلا ينبغي ان تصادم بها مقصود
النهي هذا هو الاوجه عندنا والله اعلم كمل كتاب

اسرار الصلاة من كتاب احياء علوم الدين بحمد الله
وحسن توفيقه يتلوه ان شاء الله تعالى كتاب اسرار
الزكاة بعون الله تعالى وتوفيقه والحمد لله وحده
وصلواته على خير خلقه محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم عليه توكلت وبه اعتصمت
واليه انبت واليه المصير وهو على كل شيء قدير

خطبة النكاح

الحمد لله ذي الجلال والجمال والمن والافضال
مالك يوم لا بيع فيه ولا خلال واشهد ان لا اله
الا الله المقدس من مضاهات الامثال خلق الانسان
من طين لازب وصلصال واشهد ان محمدا عبده
ورسوله عبد طيب عنصره ونبي هذب جوهره اكمل
به الايمان فنشهره واخمد به البهتان فدمغه
صلى الله عليه وسلم وعلى اله صلاة ترغم بها معاطس
من حاده وكفره ثم ان الله تبارك وتعالى قضى
وقدر من سبب هذا النكاح الذي اعلى سبيله واوضح
دليله قال الله تبارك وتعالى وانكحوا الايامى
منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا
فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وقال
صلى الله عليه وسلم من اراد سنتي فليتزوج
فامر الله يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره
وقدره يدعو الى كتابه فلكل قضاء قدر ولكل اجل
كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
وكان قضاء الله وقدره ان فلان ابن فلان جاءكم
خاطبا راغبا خطب كريمتكم فلانة بنت فلان
وقد بذل لها من الصداق كذا وكذا دينارا فانكحوه